اولمانيه يعني ام رجاء اتلاني هلاكي فقال معاذ الله يعني استجير بالله ان
اجمز اتسم على مكلومي بمعنى جاى اسرع تشله وفي اخبار كبيرنا علي رضي الله عنه
ما اجمز على مكلوم قط واصل اجرد ري ربحي الجارة ليلا بسموي ربحي الجارة نمارا
وقد يقام احدهما مقام الاخر مجازا بل وافيك اثنتك لاخبر اعلم كربه
حقيقة حالك واكون عينا لك على الشمالك يوي اكون ناصرك ومقويك كما يقوى اليمين
بالشمال فسكن عند ذلك جاشي نفسي وقيل جناني واصله الهمزة قال
المسعودي جاشي روع قلبي واضطرابه عند الفزع واغاث ذهب استيحاشي
وحيلي الغم والوحشة واطلعته اعلمته والخبرة طلع خبر اللقحة
الناقة ونبرق صاحبي باللقحة عدم الاستحيا فنظر اليه اي الى الشخص الذي
اذ ربيه عن سنام الناقة نظر ليث اسد الفريسة مأوى الاسد وقال المازني
يقال لبيته عريس وعريسة باثبات الهاء وحذفها كما يقال غاب وغابة
وعرين وعرينة الى الفريسة الصيد والفريسة الحلة للاسد ويفترسها
اي يكسر عنقها ثم اشرع رفع وصوب خلله الرمح واقسم له عن انار الصبح
لئن لم يرح يخلص منجى غلص الزباب هذا مثل يضرب للئيم الذليل الذي
يخلص من شدة الخسة كالزباب يجون القتل لخساسته واخذه من قول
ابراهيم بن العباس الصولي لمحمد بن الزيات

فكن كيف شئت وقل ما تشا وابرق يمينا وارعد شمالا
نجا بك عرضك منجى الزباب حمته مقاذيره ان ينالا

واخذ ابراهيم قوله من قول الاخر

اسمعني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا
ولم اجبه لاحتقاري له ومن يعض الكلب ان عضا

ومن قول الاخر

قوم اذا ما جنا جانيهم امنوا من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا

بالاياب الرجوع سالما مثل من قول امرئ القيس

لقد طوفت بالافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

وهو مثل يضرب عند القناعة بالسلامة وقال عبيد بن الابرص

ولو لقيت علباء ابن عمرو رضيت من الغنيمة بالاياب

وقال الطغرائي

والدهر يعكس امالي ويقنعني من الغنيمة بعد الكد بالقفل

ابو يحيى يرحل سنانه رمحه ووديه صفحة عنقه والوديان عرقان
غليظان يجري فيهما النفس وهما في مقدم العنق وليفحص يحرك
وليه وكله ووديه حسبه وصاحبه … زمام الناقة وحاص
بالحاء والصاد المهملتين مال الى الهرب وافلت وله حصاص بالحاء والصاد

المهملتين

مقابله

١٣٤

المهملتين ايضا شدة العدو وقيل الحصاص الضراط وهذا مثل يضرب لمن
نجا من هلكة اشفى عليها بعد ما كاد يهوى فيها فقال لي ابو زيد تسلمها
وتسنمها اركب سنامها فانها احدى الحسنيين اي المسرتين وهما الناقة
والفرس وويل اهون من ويلين هذا مثل يضرب لمن ناله بعض المكروه
ومثله قول طرفة

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض

قال الحارث بن همام فحرت تحيرت بين لوم ذم ابي زيد بما فعله في
امسه وشكره يعني بما فعله في يومه وزنة نفعه بضره فكانه
نوى الفتى في قلبه وخوطب بذات صدري يعني حاجة نفسي وحقيقة
ما اضمرته في صدري او تكهن علم ما خامر خالط سري فقال لي بوجه
طليق فيه بشاشة وفرح وانشد بلسان ذليق حاد فصيح
الابيات يا اخي قال ابن الانباري انما سمي الاخ اخا لانه يتوخى مذهب
اخيه اي يقصده احمل ضيمي ظلمي دون اخواني وقوي ان يكن ساك
امسي ولقد سرك يومي فاغتفر اعف وتجاوز ذا لما زعلته بالامس
لهذا اما فعلت اليوم واطرح اترك شكري ولومي وللشيخ العلامة
لسان الدين بن الخطيب

ان كان من ماض من زمانك ما مضى باساءة قد سرك المستقبل
هذا بذاك فشفع الثاني الذي ارضاك فيما قد جناه الاول

قال الشريشي قد اعاد هذا في الثامنة والثلاثين فقال هي بالاحطا ولا
اصابة وامتدح ابو عامر ابراهيم بن المهدي فوجده عليلا فقبل المدحة
فانا له ما يصلحه وقال عسى ان اقوم من مرضي فاكافئك فاقام شهرا ثم
كتب اليه

ان … ما قول … وترك ما ارتجي من الصفد
فما الدنانير والدراهم في البيع حرام الا يدا بيد

فقال الحاجب اعطه ثلاثين الفا وجي بدواة فكتب اليه

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا قلا ولو امهلتنا لم نقلل
فخذ القليل وكن كانك لم تقل ونكون نحن كاننا لم نفعل

قد تم بحمد الله النظم ثم قال انا تئق ممتلئ غيظا ماخوذ من قولهم انغاث
الاناء اذا امتلأ وانت مئق باك فكان الشيء ينزع الى الشر ليغيظه والمئق
يصعد رعابا حتماله فكيف نتفق وهذا مثل يضرب للمتنافيين والمئق
ومثله انا تلف وانت صلف فكيف ماتلف وولى ادبر يبغي يقطع الاديم
وجه الارض ويركض طرفه … مرة واي ههنا للتعظيم
وتقدير يركض طرفه ركضا اي ركضا شديدا فما عرت جاوزت

قوله ثاني الابيات آتيه
قوله ولومي آخرها

بحث برحلة

Copyright King Saud University